المحاضرة السادسة (١)

الفيلسوف أنكسيماندر(Anaximander) (٦١٠- ٥٤٥ ق.م)

د.سنا صباح

قبل الحديث عن أهم آراء أنكسيماندر الفلسفية نذكر بعض المسائل المهمة عنه والتي تهمنا في دراسة فلسفته ومنها :

١ – هو فيلسوف ينتمي إلى مدينة ملطيا، فهو ثاني فلاسفة مدرسة أيونيا . كما أنه تلميذ لطاليس .

٢ – سار على خطى طاليس في دراسة العالم الخارجي (الطبيعة) .

٣ – اعتمد في طرح فلسفته على الملاحظة أو المشاهدة والتجربة لتعزيز ، وتعزيز ما كان يطرحه بالأدلة للإقناع . وهذا يعني كما ذكرنا ظهور طريقة جديدة للتفكير الإنساني اختلفت عن التفكير الديني والاسطوري .

٤ – انتقد فلسفة طاليس وبصورة خاصة قوله (الماء أصل الوجود أو الأشياء) . كما سنرى ذلك .

٥ – فسر الطبيعة تفسيراً آلياً .

٦ - أكد أن المادة الأولى أو العنصر الأول للوجود أو لجميع الأشياء هو الأبيرون (Apeiron) أو اللامتناهي .

٧ – فيلسوف إهتم بالعلم وكانت له انجازات في ذلك كما سنرى .

المحاضرة السادسة (٢)
أنكسيماندر

د.سنا صباح

- آراء أنكسيماندر الفلسفية:
- ١ – نبدأ آراء أنكسيماندر بنقده لرأي طاليس الماء أصل الأشياء . حيث رفض أن يكون الماء هو أصل لجميع الموجودات لأن الماء كما يرى هو عبارة عن استحالة الصلب (الثلج) إلى سائل أي إلى ماء .بمعنى الماء هو مجرد تحول الثلج إلى سائل بالحرارة فمن خلال ذلك نحصل على الماء . وها يعني كما يرى أنكسيماندر أن الحرارة والبرودة (الثلج) سابقان عليه . فكيف يمكن أن يكون الماء هو أصل الوجود والحراة والبرودة سابقة عليه ؟كما أن القول بأن الماء هو اصل جميع الأشياء فهذا يعني أنه يهيمن على بقية العناصر وينفي وجودها ، وبهذا تعادي العناصر بعضها .
- ٢ – الرأي الثاني والمهم هو قول أنكسيماندر أن الأبيرون أو اللامتناهي هو المادة الأولى لنشأة الموجودات .وها الأبيرون خالد أزلي لا ينتهي ، وهو عبارة عن مجموعة من المتضادات الممزوجة مع بعضها . وهو لا محدود من ناحية الكم ولا معين من ناحية الكيف فهو ليس بالحار ولا بالبارد ولا بالرطب ولا بالجاف .ومنه تكون أو نشأت الموجودات . أما كيف نشأت منه الموجودات ؟ يشير أنكسيماندر أن العالم تكون عندما انفصل من الأبيرون جزء منه وهو الحا ر والبارد ومنهما تكونت موجودات العالم العلوي أو السماوي وموجودات العلم الأرضي .وقد تم هذا الانفصال بصورة آلية .

المحاضرة السادسة (٣)
الفيلسوف أنكسيماندر

د.سنا صباح

- من الحار تكونت موجودات العالم العلوي أو السماوي مثل الشهب والنيازك وغيرها وتمتاز موجودات العالم السماوي بأنها أقل مادة وأكثر صورة أي أنها أكثر شفافية . ومن البارد تكونت موجودات العالم الأرضي وهي تمتاز بأنها أكثر مادة وأقل صورة .
- إن كل موجود يتكون يحمل جميع المتضادات ولكن تتفاوت نسبتها بين الموجودات .على سبيل المثال جميع الموجودات فيها ماء ولكن نسبته تختلف من موجود لأخر فنسبة الماء الموجود في البرتقالة اكثر منه في التفاحة وهكذا بالنسبة لبقية المتضادات .

- ملحوضة بالاضافة الى المصادر المذكورة في قائمة المفردات .وكذلك المحاضرات التي القتها الاستاذة مها عيسى العبدالله، على طلبة المرحلة الاولى ،في قسم الفلسفة ،جامعة البصرة ،للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)(٢٠٠٨)